المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد04/العـدد:01 (مارس2022)، ص ص 53 - 75

أهمية دور الأخصائي الأرطفوني في علاج صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية الجزائرية

The importance of the role of the Artefoni specialist in treating learning difficulties in Algerian primary schools

أ/ مرياح دليلة [١]، د/ مرياح فاطمة الزهراء [٢]
[١] جامعة احمد بن احمد جامعة وهران ، الجزائرmeriahedalila@gmail.com
[٢] جامعة احمد بن احمد جامعة وهران ، الجزائرmeriahfatimazohra@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/02/28 تاريخ النشر: 2022/03/31
Doi: 10.21608/sosj.2022.231317

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الى ابراز اهمية تواجد مختصين في المدارس الابتدائية لمرافقة المعلمين و الفريق التربوي للتكفل والرعاية بالحالات الخاصة "صعوبات التعلم" وقد اعدت الباحثتين استمارة الكترونية وبعد التاكد من خصائصها السيكومترية طبقت على عينة قدرت ب٣٠ ارطفوني و٥٧ معلم ومعلمة وتوصلت الباحثتين انه على المدارس الجزائرية فتح مجال لتوظيف المختصين الأرطفونيون ، لأنه في أغلب الحلات من الصعب على المعلم وحده التكفل بهذه الحلات نظرا لتكوينه الذي لا يسمح له.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم -المختص الارطفوني – المدرسة الابتدائية.

Abstract:

The study aimed to show the importance of the presence of specialists in primary schools to accompany teachers and the educational team to take care of special cases “learning difficulties”. Opening the way for the employment of Orthodontic specialists, because in most cases it is difficult for the teacher alone to take care of these cases due to his formation that does not allow him.

Keywords: : Learning Disabilities - Al-Artafoni Specialist - Primary School

مقدمة :

تعتبر المدرسة الابتدائية المرحلة الأولى في حياة الفرد من اجل التعلّم، وهي مرحلةٌ إلزاميّة، حيث يجب على كافة التلاميذ ومن مختلف الطبقات الاجتماعية أو الاقتصادية الالتحاق بها، وتتكون عادةً من خمسة صفوف، حسب الدولة، كما وتعتبر من أهم المراحل في حياتهم يبدؤون فيها بتعلّم أصول القراءة والكتابة الصحيحة ،و الحساب ، وهي عمليّة تراكمية وبنائيّة، من شأنها التأثير عليهم في المراحل المتقدمة في العملية التعليميّة.

وفي هذه المرحلة تظهر صعوبات التعلم للفئة خاصة ، ليس هناك ارتباط بين صعوبات التعلم والذكاء من حيث السبب، فصعوبات التعلم تكون لدى البعض رغم كون الذكاء عادياً، بل هناك من قد يكون موهوباً و عالي الذكاء ولديه صعوبات تعلم ، و هذه الفئة يجب ان تتلقى اهتمام خاص و برامج خاصة مكيفة على حسبها ، خارج المدرسة و داخل المدرسة ، و هذا الاهتمام لا يقتصر على المعلم و الأولياء فقط بل هو عمل فريق متكامل .

وللأرطفوني دور في هذا الفريق و هذا ما دفعنا لاجراء هذه الدراسة حتى نطلع على الواقع المدرسي الجزائري و التحقق من ادراك المعلمين و الأسرة التربوية لدور المختص الارطفوني في التعامل مع هذه الحالات الخاصة ، وذلك لأن مصطلح ارطوفونيا مصطلح جديد في الجزائر و الكثير يجهله

٢. مشكلة الدراسة:

المدرسة الابتدائية هي القاعدة التي يبنى عليها المستقبل الأكاديمي للتلميذ حيث نجاح التحاقه بالمؤسسة التعليمية يعتبر الغاية الأساسية من العملية التربوية بكل ما تتوفر عليه من وسائل بيداغوجية تخدم الغرض و برامج تربوية يتم اختيارها بعناية كبيرة بعد دراسات وأبحاث كثيرة حتى تتناسب و حاجات و متطلبات التلميذ. الهدف الرئيسي من كل المحاور و البرامج التي تطبق في المدرسة الابتدائية هو اكتساب مهارات القراءة، الكتابة و الحساب نظرا لكونها مفتاح المراحل التعليمية الاخرى .

ومن المشاكل الشائعة المتداولة في هذه المرحلة التي يواجهها التلميذ و المعلم صعوبات التعلم التي تؤدي معظم الاحيان الى الفشل الدراسي ،حيث هي اضطرابات

تؤثر على قدرة الطفل على الفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، أو القيام بالحسابات الرياضية ، هذه الصعوبات تشكل عائق كبير في حياة التلميذ الدراسية ، من الضروري الكشف عليها مبكرا لأنها تسبب له رسوب مستمر قد يخلف له مشاكل نفسية . لذلك من المهم أن يتلقى عناية خاصة في المدرسة تمكنه من التكيف وتجاوز هذه الاضطرابات ،هذه العناية لا تقتصر على المعلم فقط بل هي عمل فريق مكيف لمواجهة هذا النوع من الصعوبات متكون من مختصين نفسيين و تربية و مختصين تخاطب بالتنسيق مع المعلم و العائلة معا . ولكن الواقع المدرسي الجزائري يوحي بجهله لأهمية تواجد هذا الفريق المتكون من هذه الاختصاصات التي من شئنها محاربة هذه الاضطرابات و دعم المعلم لأداء واجبه على أتم حال .

وبعد الاستدلال بالدراسات السابقة تناولت موضوع صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية مثل دراسة الدكتور سليمان عبد الواحد يوسف بعنوان الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر للتنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. التي هدفت إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة(عبد الواحد،٢٠١٦) ،نحن على وعي لأهمية المشكلة وخطورتها في نفس الوقت على جميع الاصعدة، الأكاديمي والنفسي والاجتماعي وحتى المهني (مستقبل)، هذا ما دفعننا الى استطلاع الواقع المدرسي الجزائري وذلك من خلال التساؤلات التالية :

- ماهو دور الأخصائي الأرطوفوني في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأخصائيين الأرطوفونيين ؟
- ماهو دور الأخصائيين الأرطوفونيين في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر المعلمين ؟

٣. **الفرضيات :**

- يوجد دور للأخصائي الأرطوفوني في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأخصائيين الأرطوفونيين.

- يوجد دور الأخصائيين الأرطوفونيين في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر المعلمين .

٤. أهداف الدراسة:

- الاجابة على تساؤلات الاشكالية
- التوعية حول دور مختص التخاطب في علاج صعوبات التعلم .
- خلق مجالات لتوظيف المختص الأرطفوني في المدارس الجزائرية.

٥. أهمية البحث :

- نشر الوعي حول أهمية توظيف المختص الأرطفوني في المدارس الجزائرية . و التعريف به و الحالات التي يتكفل بها.
- تسليط الضوء على صعوبات التعلم في الطور الابتدائي لأن هذا النوع من الصعوبات يؤثر على مستقبل الفرد .

٦. مصطلحات البحث:

١.٦..صعوبات التعلم :

يقصد بها اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة او الحساب والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة، والكتابة (الإملاء، التعبير، الخط) والرياضيات والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية.

٢.٦.المختص الارطفوني :

هو الشخص الحاصل على درجة الليسانس على الاقل في الارطفونيا بقسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا و الذي يتكفل باضطرابات عديدة منها صعوبات التعلم.

٣.٦.المدرسة الابتدائية:

هي المكان الذي يتلقى فيه الأطفال مستواهم التعليمي الأول ، حيث يتعلمون أساسيات و مبادئ لكل من القراءة و الكتابة و الحساب .

٧.الدراسات السابقة:

١.٧. دراسة د.فرحات أحمد عمار عون (٢٠١٧) بعنوان أثر صعوبات السلوك الاجتماعي و الانفعالي على الصحة النفسية لذوي صعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية .

تهدف هذه الدراسة للكشف عن أثر صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي على الصحة النفسية للتلميذ المتمدرس في المدرسة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم النمائية ، حيث طبق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية التي أعدها الأستاذ الدكتور فتحي مصطفى الزيات، على عينة من التلاميذ قوامها ٤٠ تلميذ من الجنسين بالتساوي لمستوى السنة الخامسة ابتدائي، في العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ لذوي صعوبات التعلم بمقاطعات التربية الوادي - البياضة - الرباح. وبعد جمع البيانات ومعالجة الفرضيات بالأساليب الاحصائية التالية: اختبار "ت" وتحليل تباين ANOVA؛ ومعامل ارتباط بيرسون عبر الحزمة الاحصائية spss وقد تحصل على النتائج التالية :

- هناك علاقة ارتباطية بين صعوبات التعلم والصحة النفسية تعزى الى الافراط في النشاط والتشتت.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوي صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصالح الاناث.
- هناك تباين بين مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي بحسب درجة تأثيرها على التلميذ. وقد فسرت نتائج الفرضيات على ضوء مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

٢.٧.دراسة أ.د الحاج كادي و أ.د.منصور بن زاهي (٢٠١٦) بعنوان صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة .تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة، التعرف على دلالة الفروق في مستوى صعوبات التعلم لدى التلاميذ باختلاف المتغيرات الوسطية المتمثلة في الجنس ، إعادة السنة الدراسية أو عدمها ومقر المدرسة ، والتي كانت عينة الدراسة الأساسية تقدر ب٢٥٣ تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ، وذلك من ١٨ مدرسة ابتدائية

من مدارس مدينة ورقلة. كما اعتمد الباحث في لجمع البيانات على مقياس تقدير صعوبات التعلم. لقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

مستوي صعوبات التعلم أعلى بالمقارنة مع المتوسط لدى أفراد العينة، لا توجد فروق في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة باختلاف متغير الجنس ، كما توجد فروق دالة

في صعوبات التعلم لدى تلاميذ وذلك لصالح التلاميذ المعيدين. وتوجد فروق دالة في صعوبات التعلم لدى تلاميذ باختلاف متغير مقر المدرسة وذلك لصالح تلاميذ المدارس الريفية.

٣.٧.دراسة الدكتور سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٨) بعنوان الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر للتنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال مستوى الاستعداد الدراسي لديهم. وتكونت عينة البحث الكلية من (٨٨) طفلا من أطفال الروضة منهم (٣٨ ممن يعانون من صعوبات تعلم، ٥٠ من العاديين). وبتطبيق أدوات الدراسة أشارت النتائج إلى أن الاستعداد المدرسي قادر على التنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة "حيث جاءت النتائج مؤكدة ذلك، وأنه بالإمكان التنبؤ بدرجة صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة من خلال المعرفة بدرجة ومستوى الاستعداد المدرسي لديهم.

٨. **الخلفية النظرية** :

٨. ١ الارطفونيا :

أ. تعريف الارطفونيا :

هي الدراسة العلمية للاتصال اللغوي، وغير اللغوي في مختلف أشكاله العادية، والمرضية، تهدف إلى التكفل بمشاكل الاتصال بصفة عامة، واضطرابات اللغة، والكلام بصفة خاصة، وهذا عند كل من الطفل، والراشد على السواء كما تهتم كذلك بكيفية اكتساب اللغة، والعوامل المتدخلة في ذلك، وتلعب دورا مهما في التنبؤ، والوقاية من الاضطرابات اللغوية.

ومصطلح الأرطوفونيا يعني عالميا، :"الدراسة الإكلينيكية، والعلاجية لاضطرابات الصوت، والنطق عند الأطفال، والمراهقين، والراشدين "

ويقصد به أيضا: تقويم الصوت، والكلام، واللغة الشفوية، واللغة المكتوبة وهو في بعض المفاهيم« LOGOPEDIE» أي التبليل وهو إعادة النطق، واعادة البلة)، ويعني عند بعض الدارسين "علم التلفظ"، أو تقويم اللفظ أو النطق الصحيح". وهو عند بعضهم بمفهوم "علم تصحيح أخطاء النطق لدى الأطفال"، ومنه معنى تصويب النطق"، والذي يقوم به يسمى بمفهوم الإختصاص في هذا العلم: مطبب النطق "Orthophoniste"، و لهذا العلم علاقة وطيدة بعلوم شتى كالطب، الصوتيات، علم النفس، علم الاجتماع، اللسانيات والبيداغوجيا.(أحمد حابس، ٢٠٠٥: ١٣)

ب. الارطفوني (أخصائي أمراض الكلام واللغة) :

تختلف مسؤوليات أخصائي أمراض الكلام واللغة اعتمادا على الدور الذي يلعبه ومجال الاهتمام وأوضاع الممارسة المهنية، حيث يعرف قاموس العناوين المهنية، Dictionary of occupationnel tilles الصادر عن دائرة العمل الأمريكية United States Labor Département of (1991) بمايلي: (ابراهيم عبد الله ،٢٠١٨ :٣٥)

- مختص في تشخيص، وعلاج مشكلات الكلام واللغة، مهتم بالدراسة العلمية للتواصل الإنساني.
- يخطط، ويدير ويطور البرامج التأهيلية بهدف علاج المشكلات في الكفاءة التواصلية للفرد الناتجة عن العوامل العضوية، وغير العضوية.
- يجري الأبحاث التطوير الأساليب التشخيصية، والعلاجية.
- مستشار المعلم الصف لتفعيل الأنشطة الكلامية، واللغوية في الجداول اليومية.

ج.الخدمات المقدمة من قبل الارطفوني (أخصائي الكلام واللغة):

تعتمد الخدمات المقدمة من قبل أخصائي أمراض الكلام، واللغة، على طبيعة العمل الممارس، وتشتمل الخدمات على :

☒ الكشف:

تستخدم مقاييس، لها معايير مقننة لأغراض إجراء تشخيص كامل لهم فعلى سبيل المثال، إذا كان الهدف هو الكشف عن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات

لغوية أو كلامية، تستخدم اختبارات موجهة لهذا الهدف لتحديد من يعانون من اضطرابات لغوية في المرحلة الابتدائية.

☒ **التشخيص والتقييم** :

يشخص هنا الأفراد الذين أظهروا أعراضا لاضطرابات التواصل في الاختبارات الكشفية أو الذين أحيلوا من قبل أسرهم للبحث عن إمكانية وجود مشكلة إعاقة، ولوصف طبيعة، ومدى الاضطراب، واقتراح خطوات علاجية، وتحديد معلومات الخط القاعدي الذي يقارن به البحث بعد العلاج.

☒ **العلاج:**

تهدف الخدمات العلاجية إلى مساعدة المريض لتحقيق تواصل أقرب مما يكون إلى الوضع الطبيعي، واكسابه استراتيجيات تعويضية للإعاقة غير المعالجة، وخفض المحددات، والعوائق التي تحول دون إقامة تواصل فعل.

☒ **الإرشاد:**

يساعد المريض في الإرشاد من خلال زيادة وعيه بالجوانب الأخرى التي تحتاج إلى مساعدة مثل الحاجة إلى علاج نفسي، أو تأهيل مهني، أو خدمات التربية الخاصة وأما الجانب الأخر، يتمثل في مساعدة الأسر، والأشخاص المهمين في حياة الطفل على لعب دور بارز في التواصل معه وتطبيق الأهداف العلاجية.

☒ **الاستشارة:**

تقدم خدمة الاستشارة بشكل مباشر إلى الأخصائيين المهنيين الآخرين، وهنا تقدم نوعان من الاستشارة: الأولى لمساعدة الأخصائيين الآخرين في خدمة مرضاهم بشكل أفضل، أما الثانية، فهي أكثر عمومية، تهدف إلى زيادة فهم اضطرابات التواصل، ودور الأخصائيين الآخرين في علاج اضطرابات الكلام، اللغة والسمع، فقد يقدم أخصائي أمراض الكلام، واللغة استشارة للمعلم، ليساعده في ضبط سلوك، ومشكلة التواصل لدى طالب ما في الصف (ابراهيم عبد الله :٣٦).

٢.٨. صعوبات التعلم :

١.٢.٨.تعريف صعوبات التعلم :

أ.التعريف الإجرائي لمكتب التربية الأمريكي:

إن مفهوم الصعوبات الخاصة في التعلم هو مفهوم يشير إلى تباعد دال إحصائيا بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة في واحدة أو أكثر من مجالات التعبير الشفهي أو الكتابي أو الفهم الاستماعي والفهم القرائي أو المهارات الأساسية للقراءة أو إجراء العمليات الحسابية أو الاستدلال الحسابي أو التهجي، ويتحقق شرط التباعد الدال عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات٥٠ بالمائة او اقل من تحصيله المتوقع وذلك إذا ما اخذ في الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل (السيد عبد الحميد ، ٢٠٠٢ : ١٠٤-١٠٥).

ب.التعريف الطبي :

يشير مصطلح صعوبات التعلم وفق هذا النموذج إلى الأطفال الأقرب إلى المتوسط أو عند المتوسط، أو فوق المتوسط في الذكاء العام ممن لديهم صعوبات معينة في التعلم أو في السلوك تشمل صعوبات في الإدراك والتخيل واللغة والذاكرة والانتباه والوظيفة الحركية والتي ترتبط بخلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ويركز هذا التعريف على الخلل الدماغي كسبب لصعوبات التعلم، فقد بين "أورتون أنها ناتجة عن فشل في الفص اليسر من الدماغ المسؤول عن اللغة ."أسامة (البطانية ،٢٠٠٧: ١٩٠).

٢.٢.٨ .تصنيف صعوبات التعلم:

أ- صعوبات التعلم النمائية:

و تشير الى اضراب في الوظائف و المهارات الأولية و التي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية كمهارات الادراك و الذاكرة و التناسق الحركي و التناسق حركة العين و اليد.(حسن محمود،٢٠١٠: ٣١)

وهي أيضا الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية ، و بالعمليات العقلية و المعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي ، و قد يكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي و يقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية ، التي تتمثل العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه و الذاكرة و التفكير و اللغة و التي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي ،و تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد.ويقسم هذا النوع الى :

- **صعوبات أولية :** و تشمل الانتباه و الذاكرة و الادراك ، و التي تعتبر وظائف أساسية متداخلة مع بعضها البعض ، فاذا أصيب الفرد فإنها تؤثر على النوع الثاني من الصعوبات النمائية.
- **صعوبات الثانوية :** وهي خاصة باللغة الشفهية و التفكير.

وبالنظر مباشرة الى صعوبات النمائية الأولية نجدها عمليات عقلية أساسية و هي كما هو معروف متداخلة بعضها في البعض الاخر ، ولهذا سميت أولية فاذا ما أصيب احداها باضطراب فانه يؤثر في القدرة على التحصيل الأكاديمي للطفل ، ولقد سمى التفكير و اللغة الشفوية بالصعوبات الثانوية لأنهما يتأثران بشكل مباشر بالصعوبات الأولية .

☒ **وتعرف هذه الصعوبات على النحو التالي:**

- **الانتباه:** و هو القدرة على اختيار العوامل (المثيرات) المناسبة وثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة من المثيرات الهائلة (السمعية أو اللمسية أو البصرية الاحساس بالحركة التي يصادفها الكائن الحي في كل وقت .(حسن محمود: ٣٢)
- **الذاكرة :** و هي القدرة على استدعاء ما تم مشاهدته أو سماعه أ ممارسته أو التدريب عليه فالأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة البصرية أو السمعية قد يكون لديهم مشكلة في تعلم القراءة و التهجئة و الكتابة و اجراء العمليات الحسابية
- **العجز في العمليات الادراكية** : تتضمن اعاقات في التناسق البصري – الحركي ، و التميز البصري ،السمعي ، اللمس و العلاقات المكانية و غيرها من العوامل الادراكية .
- **اضطرابات التفكير:** و تتألف من مشكلات في العمليات العقلية كالحكم ، المقارنة ، اجراء العمليات الحسابية و التحقق و التقويم و الاستدلال و التفكير الناقد و حل المشكلات ، و اتخاد القرارات .
- **اضطرابات اللغة الشفهية** و ترجع الى صعوبات التي يوجهها الأطفال في فهم اللغة ، و تكامل اللغة الداخلية و التعبير عن الأفكار لفظيا .
- و تتعدد المظاهر و الأغراض الدالة على صعوبات التعلم النمائية منها :
- في مجال صعوبات الانتباه : سهولة التشتت ، الاستجابة السريعة دون تركيز و عدم الانتباه لعدة أشياء في وقت واحد و الانتباه لأشياء ليس لها علاقة بالموضوع و الكسل و الخمول.

- **في مجال صعوبات الادراك** : صعوبة ادراك العلاقات، و صعوبة التمييز بين الشكل والأرضية ، و صعوبة الاحتفاظ بصورة الأشياء . .(حسن محمود: ٣٣)
- **في مجال صعوبات الذاكرة** : صعوبة تذكر الأشياء السهلة ، صعوبة تعلم أشياء جديدة وصعوبة ربط الخبرات الجديدة بالسابقة ،وصعوبة استرجاع المعلومات ، وصعوبة الاحتفاظ بالمعلومات .
- **في مجال اللغة** : صعوبة التعبير عن الأفكار ، و الصعوبة في تكوين جمل و عبارات و الصعوبة في فهم ما سمع من لغة اخرين ، و صعوبة التصور العقلي ، و صعوبة تميز أوجه الشبه و الاختلاف .

ب- صعوبات التعلم الأكاديمية

وهي مشكلات تظهر لدى أطفال المدارس ، و تبدو واضحة اذا حدث اضطراب لدى الطفل في العمليات النفسية (الصعوبات النمائية) بدرجة كبيرة وواضحة ، و يعجز عن تعويضها من خلال وظائف أخرى ، حيث يكون لدى الطفل صعوبة في تعلم الكتابة أو التهجي أو القراءة أو اجراء العمليات الحسابية.

و تشمل صعوبات تعلم القراءة و الكتابة و الحساب في المدرسة الابتدائية و ما يستتبعها من صعوبات في تعلم المواد الدراسية المختلفة في المراحل التعليمية التالية و من ثم تعتبر صعوبات التعلم الدراسية نتيجة لصعوبات التعلم النمائية أو النفسية.(حسن محمود :٣٤). و من أمثلتها :

- **تعلم القراءة** : يتطلب الكفاءة و القدرة على فهم و استخدام اللغة ، و مهارة الادراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات (الوعي أو الادراك الفونيمي) و القدرة البصرية على التمييز و تحديد الحروف و الكلمات.
- **تعلم الكتابة** : يتطلب الكفاءة في العديد من المهرات الحركية مثل: الادراك الحركي و التآزر الحركي الدقيق لاستخدامات الأصابع ، و تأزر حركة اليد و العين و غيرها من المهارات و تتعدد أيضا المظاهر الدالة على صعوبات التعلم الأكادمية و نذكر منها :

⇨ **في القراءة** : صعوبة القراءة الصامتة ، أخطاء التكرار ، أخطاء الابدال ، القراءة البطيئة ، فقدان موقع القراءة بسهولة ، صعوبة فهم ما يقرأه الفرد ،و هذا العجز عن القراءة يسبب خلل في وظيفة القراءة.

- ⇨ **في الكتابة** : الكتابة بخط غير واضح ، صعوبة تنظيم الكتابة ، الأخطاء الإملائية ، صعوبة التحكم في السرعة المناسبة للكتابة ، صعوبة نسخ الأعداد.
- ⇨ **في الحساب** : صعوبة فهم العمليات الحسابية ، صعوبة ادراك العلاقات الرياضية ، صعوبة السير في عدة خطوات متسلسة ، صعوبة تعلم مفاهيم حسابية (رياضية)جديدة.
- ⇨ **في التعبير**: صعوبة التعبير الشفوي ،صعوبة الاستدلال بالأمثلة مناسبة.

٩.الاجراءات المنهجية :

١.٩.منهج الدراسة:

تماشيا مع متطلبات دراستنا الحالية وطبيعة أبعادها اعتمدنا على المنهج الوصفي المبني على دراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع ،والذي يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كيفيا أو كميا.

٩. ٢. الدراسة الاستطلاعية :

إن من بين الخطوات التي يقوم عليها أي بحث علمي الدراسة الاستطلاعية، لما لها من أهمية، فمن خلالها يمكن للباحث الحصول على معطيات مختلفة تمكّنه من إدراك مختلف أبعاد المشكل المطروح للدراسة، كما تمكّنه من القيام بالمعالجة الصحيحة لمشكلة بحثه، وتعتمد الدراسة على أدوات علمية وموضوعية.

ا.اداة الدراسة:

من اجل تحقيق فرضيات البحث قامت الباحثتين ببناء مقياس مناسب لموضوع الدراسة ، يهدف المقياس الى التعرف على وجهة نظر الأخصائيين الارطفونيين و دوره في التكفل بذوي صعوبات التعلم داخل المدارس الجزائرية ، بحيث يحتوي المقياس على ٢٠ سؤال منهم اسئلة اجابتها مفتوحة و منها ما هي بالاقتراحات متمثلة في ''نعم ، لا'' مقياس منقسم الى بعدين بعد خاص بوجهة نظر الارطوفونيين و بعد خاص بوجهة نظر المعلمين .(انظر الملحق ١)

ب.صدق المقياس :

بما أن أداة الدراسة استمارة ولأنّها الوسيلة المناسبة لمثل هذه الدراسات ومن خلال الدراسة النظرية تم تصميم عبارات الاستمارة الأولية والتي ضمت ٢٠ فقرة و

بعد عرضها على أساتذة محكمين (صدق المحكمين) من جامعة وهران ٢ احمد بن أحمد أ.د غياث حياة و أ.د بوفرة مخطار من جامعة معسكر و بعد الاطلاع عليها ثم وضع تعديلات عليها تم الموافقة على طرحها على العينة.

٣.٩. الدراسة الاساسية :

أ .عينة الدراسة الاساسية ومواصفاتها وصف العينة الخاصة بالمعلمين:

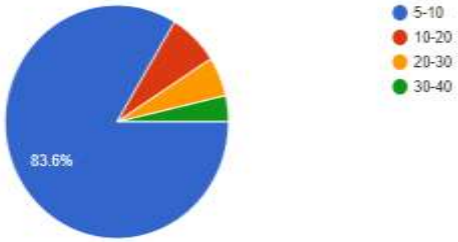

شكل رقم١ : يوضح خبرات المعلمين

نشرت هذه الاستمارة الإلكترونية على مجموعات خاصة بمعلمين الطور الابتدائي في الجزائر فقط ، جاوب على الاستمارة ٥٧ معلم و معلمة ، حيث أنه% ٨٣.٣ منهم يمتهنون مهنة التدريس مند ٠-٥ سنوات و% ٧.٤ يمتهنها منذ ١٠-٢٠ سنوات ،% ٥.٦ منذ ٢٠-٣٠ سنة و% ٣.٧ منهم يمارسها منذ ٣٠-٤٠ سنة اما بالنسبة لتخصصاتهم العلمية فكان% ٤٢.٩ منهم تخصص ادأب و% ٣٢.١ منهم علوم و%٢١.٤ منهم لغات % ٣.٦ فلسفة

ب. مواصفات العينة حسب الشهادات المتحصل عليها :

اما بالنسبة للشهادات المتحصلين عليها ف ٥٦.٦% ماستير و% ٤٦.٦ ليسانس.

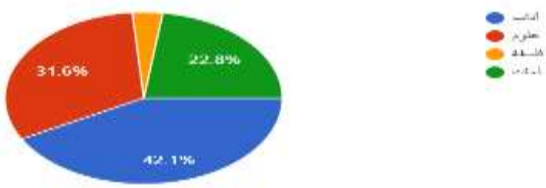

شكل رقم ٢: يوضح تخصصات المعلمين

ج- وصف عينة المختصين الارطفونيين :

تكونت عينة الأخصائيين من ٣٠ أخصائي أرطوفوني منقسمين بين المراكز الخاصة و الحكومية ، و فيما يلي سيتم تحليل مواصافات العينة :

مواصفات معلمين حسب الخبرة : جدول رقم(١) يوضح مواصفات حسب الخبرة

السنوات	العدد
٥-١٠	٦
١٠-٢٠	١٤
٢٠-٣٠	١٠
المجموع	٣٠

مواصفات العينة حسب المؤسسة المنتسب اليها:جدول رقم ٠٢ : مواصفات العينة حسب المؤسسة المنتسب اليها

م	مؤسسة خاصة	مؤسسة حكومية	مركزالاحتياجات الخاصة
العدد	١٨	٠٢	١٠

١٠.عرض النتائج :

سنستعرض في هذا الجانب النتائج التي تم التوصل اليها بعد التحليل الاحصائي للبيانات التي تحصلنا عليها من جراء تطبيق المقياس موضع الدراسة .

١.١٠.عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية : يوجد دور للأخصائي الارطوفوني في المدارس الجزائرية من وجهة نظر المعلمين :

١.١٠ عرض النتائج الخاصة بالمعلمين و التعليق عليها:

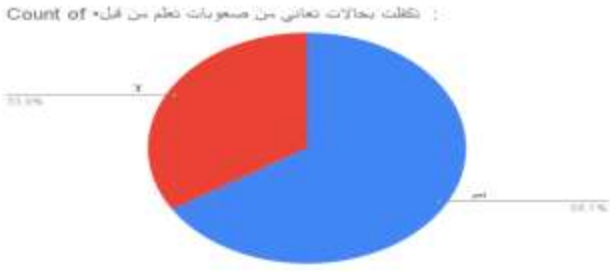

شكل رقم ٣: يوضح نتائج الفقرة رقم٤ من الاستمارة

التعليق: نلاحظ أنه ٦٦.١% من العينة اجابت بنعم يعني انه سبق و تكفلوا بحالات تعاني من صعوبات التعلم ، أما ما تبقى% ٣٣.٩ فلم يسبق لهم و ان تكفلوا بحلات مماثلة.

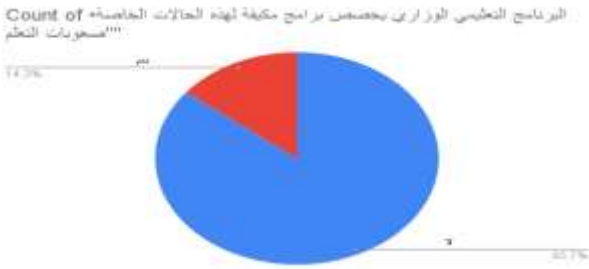

شكل رقم ٤: يوضح نتائج الفقرة رقم ٦ من الاستمارة

التعليق: نلاحظ انه الأغلبية نفت وجود برنامج تعليمي وزاري يخصص برامج مكيفة لهذه الحالات "صعوبات التعلم" حيث انع% ٨٥.٧ جاوبوا ب "لا" و أقلية تقدر ب% ١٤.٣ جاوبت بنعم.

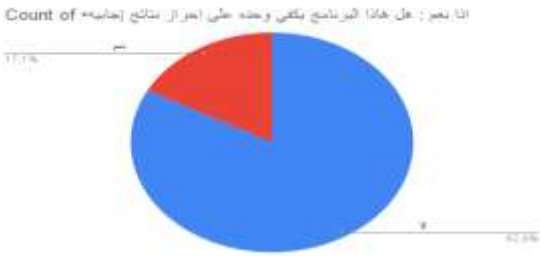

شكل رقم ٥: يوضح نتائج الفقرة رقم٧ من الاستمارة

التعليق: نلاحظ انه الأغلبية لا توافق على انه البرنامج وحده يكفي على احراز نتائج ايجابية حيث انه% ٨٢.٩ اجابت بلا و اقلية تقدر ب%١٧.٧ اجابت بنعم.

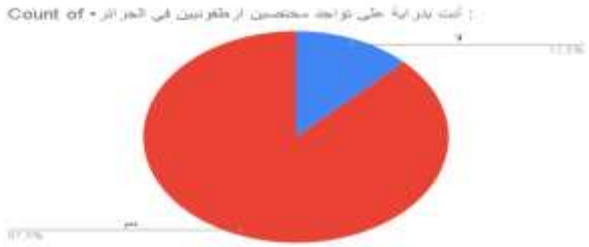

شكل رقم ٦: يوضح نتائج فقرة رقم ٩ من الاستمارة

التعليق: نلاحظ من نتائج المتحصل عليها انه الأغلبية بدراية على تواجد المختص الأرطفوني في الجزائر حيث انه% ٨٧.٥ اجابوا بنعم اما الأقلية% ١٢.٥ اجابت بلا .

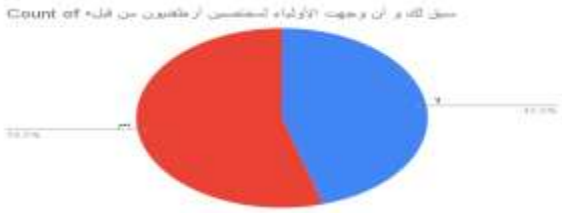

شكل رقم ٧ : يوضح نتائج فقرة رقم ١٠ من الاستمارة

التعليق: نلاحظ انه يوجد تقارب بين النتائج ولكن كانت الأكثرية تقدر% ٥٤.٥ من أجابت ب نعم سبق و أن وجهت الأولياء لمختصيين أرطوفنيون من قبل و% ٤٥.٥ أجابت بلا .

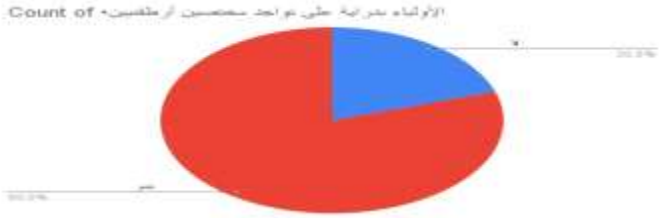

شكل رقم ٨: يوضح نتائج فقرة رقم ١١ من الاستمارة

التعليق: نلاحظ من النتائج المتحصل عليها انه أغلبية تقدر ب ٨٠% الأولياء بدراية على تواجد أخصائيين أرطوفنيين اما الأقلية المقدرة ب% ٢٠ ليست بعلم على تواد الأرطوفنيين .

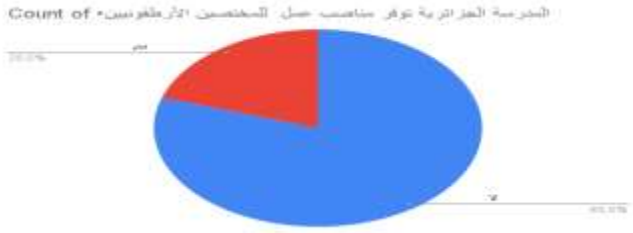

شكل رقم ٩ : يوضح نتائج الفقرة ١٢ من الاستبيان

التعليق: نلاحظ أن الأغلبية التي قدرت ب% ٨٠ اجابت بلا المدرسة الجزائرية لا توظف مناصب.

٢.١٠.عرض وتحليل الفرضية الثانية :نص الفرضية : يوجد دور للأخصائي الأرطوفوني في المدارس الجزائرية من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين :

.عرض نتائج استمارة المقدمة للمختصين الارطفونيون:

جدول رقم ٠٣: نتائج استمارة المقدمة للمختصين الارطفونيون

السؤال	نعم	لا
هل عمل الأخصائي الارطوفوني أحسن في مراكز و المؤسسات الحكومية؟	٩	٢١
هل عمل الارطوفوني أفضل في مراكز خاصة ؟	٢٢	٨
اذا كنت تعمل في مؤسسة حكومية هل واجهت حلات لاطفال تعاني من صعوبات التعلم؟	٩	٢١

- عدد الحالات بالتقريب الموجهة الى الاخصائي المنتسب للمؤسسات الحكومية يتراوح بين : ٣ الى ٤ حلات في السنة

- عدد الحالات بالتقريب الموجهة الى الاخصائي المنتسب للعيادلت الخاصة يتراوح بين ١٠ الى ١٥ حالة في السنة .

- أكثر صعوبات التعلم انتشارا لدى العيادات الخاصة : تقريبا كل الانواع موجودة .

- أكثر صعوبات التعلم انتشارا لدى الحكومة : صعوبات القراءة فقط.

٣.١٠ تحليل نتائج المتحصل عليها من استمارة الارطفونيين:

العينة متكونة من ٣٠ مختص أرطوفوني أغلبهم لديه أكثر من ١٠ سنوات خبرة ، ١٨ منهم يعمل للقطاع الخاص ، ٢ مؤسسة حكومية و ١٠ منهم في مرك الاحتياجات الخاصة.

من خلال الاجابات نلاحظ أنه أغلب المختصين يفضلون العمل في المرتكز الخاصة حيث أنه ٢٢ منهم يفضلون العمل في القطاع الخاص ، كما نلاحظ أنه أغلب المختصين العاملين في المؤسسات الحكومية لا يواجهون العديد من الحالات التي تعاني من صعوبات التعلم ، حيت ٢١ أجاب ب "لا" عند سؤاله حول ذلك .

كما نلاحظ أنه العيادات الخاصة يتوجه اليها الحالات التي تهانيمن صعوبات التعلم أكثر من المؤسسات الحكومية

١١. مناقشة وتحليل النتائج :

من خلال النتائج المتوصل اليها بعد إجابات افراد العينة لاحظنا أن اغلب المعلمين ذو ٠-٥ سنوات خبرة هم من اجابوا و هذا يدل أن أغلبهم شباب وذلك طبيعي

لأن هذه الاستمارات الكترونية منشورة في المواقع التواصل الاجتماعي التي معظم المنخرطين فيها من الجيل الجديد ، هم بدراية على تواجد المختص الارطوفوني في الجزائر و هاذا يلغي فردية جهلهم لتخصص الذي يعتبر جديد في الجزائر فهم بعلم بهذا المصطلح عكس الجيل القديم الذي لم يتواجد في زمانه هذا التخصص.

كما ان النتائج وضحت ان المعلمين على علم بمعنى صعوبات التعلم و ان المختص الارطوفوني له دور في مواجهتها و أكدوا على انهم يوجهون الأولياء الذي هم كذلك أغلبهم له علم بالتخصص ، ولكن نتائج فرز الاستمارات الموزع على المختصين الارطوفونيون توضح عكس ذلك فهناك تناقد بين إجابات المعلمين و الأرطوفونيين حيث لاحظنا انهم لا يستقبلون أعداد كثيرة سنويا تعاني من هذا المشكل وأن العاملين في القطاع الخاص يستقبلون أكثر عدد من العاملون في القطاع الحكومي الذين توجه اليهم حالات تعاني من صعوبة القراءة فقط وهذا غريب و يدفعنا في التساؤل حول ان كان القطاع الحكومي أقل خبرة و جدارة لذلك لا يحظى بإقبال كبير مثل الخاص أو أن المعلم و العائلة أقل وعي بتواجد حالات مختلفة من الصعوبات مثلا عسر الحساب أو الاملاء ...

كما ان النتائج تأكد على تهميش البرنامج الوزاري لهذه الحالات الخاصة و ذلك من خلال عدم تكييف برامج خاصة لها أو توفير مناصب شغل للأرطفوني داخل المدرسة لهذه الحالات حيث أن المعلمين أكدوا على عدم تواجد مختصين معهم لمواجهة هذا المشكل و أنهم غالبا ما يواجهونه وحدهم و في أغلب الحالات لا يحرزون اي تطور ايجابي مع الحالات و هذا طبيعي لأن التكفل بهذا المشكل يتطلب عمل فريق مكون من المختصين بالمجال في المدرسة بالتنسيق مع العائلة .

هذه الحالات تتواجد بكثرة في المدارس الابتدائية و هذا استنادا على الدراسة السابقة لدكتور سليمان عبد الواحد يوسف الذي هدف الى التعرف على امكانية التنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال المرحلة الطفولة المبكرة بالروضة وجد ٣٥ طفل من ٥٠ يعاني من هذه الصعوبات و انه يمكن الكشف عليها بنسبة ٨٣ بالمئة ، هذا دليل على تواجد هذه الصعوبات و أهمية تواجد المختص الارطفوني في هذه البيئات لتقديم المساعدة و التدخل المناسب لانقاذ أو على الأقل تحسين وضعهم والتكيف معه .

توصلنا ايضا من خلال النتائج ان المعلمين في الطور الابتدائي يواجهون هذه الصعوبات بكثرة ، و حسب ارائهم ان البرنامج الوزاري لا يوفر برامج مكيفة لهذه الحالات الخاصة " صعوبات التعلم" ، و لا المدرسة توظف أو توفر مناصب شغل للمختصين الأرطوفونيين و أن هذه البرامج وحدها غير كافية لإحراز تطور او تحسين هذه الصعوبات التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ ، فهم بحاجة لتدخل أخصائيين للإحراز تحسن ، كما أنهم على وعي بضرورة تواجد و توجيه الأولياء للمختصين الأرطوفونيون لحل هذه المشاكل .

١٢.خاتمة :

ان اطفالنا هم أكبر استثمار للبلاد ، و هو ما يميز كل البلدان المتطورة فهي تضع ميزانية كبيرة لوزارتها التعلمية من أجل تحسين جودة التعليم و تسهيل مهمة المعلم ، فالمعلم وحده لا يكفي لمواجهة هذا النوع من الإضرابات و من الضروري جدا تواجد فريق متكامل من المختصين و معهم المختص الارطفوني، وعليه فقد سعت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على أهمية فتح مناصب و مجالات للمختص الارطفوني لممارسة علمه و تحسين الأوضاع ويبقى المجال مفتوح للباحثين من اجل التعمق في هذا المشكل وربطه لما لا مع متغيرات اخرى .

١٣. قائمة المراجع:

- إبراهيم ، عبد الله فرج الزريقات.(٢٠١٨) .اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج. (ط١) ، دار الفكر،الأردن.
- أحلام ،حسن محمود .(٢٠١٠) .صعوبات التعلم بين التنظير و التشخيص و العلاج ، مركز الاسكندرية للكتاب .
- أحمد، حابس وآخرون.(٢٠٠٥). الحبسة وأنواعها، دراسة في علم أمراض الكلام وعيوب النطق.(ط١)، مكتبة الآداب ،القاهرة.
- أسامة ،محمد البطاينة وآخرون.(٢٠٠٧). صعوبات التعلّم - النظرية والممارسة. (ط١) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، .
- الحاج كادي ،.منصور بن زاهي .(٢٠١٦). صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد ٢٦ سبتمبر ٢٠١٦

- سليمان ،عبد الواحد .(٢٠١٦). الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر للتنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، بتاريخ ١٦-٠٥-٢٠١٦.
- سليمان، عبد الواحد يوسف ،فاطمة علي نوفل .(٢٠١٨). الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر للتنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة علوم الانسان والمجتمع، رقم ٢٢٥٣-٣٤٧.
- السيد، عبد الحميد سليمان السيد.(٢٠٠٢). صعوبات التعلم (تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها ، دار الفكر العربي،القاهرة .
- فرحات أحمد ، عون عمار .(٢٠٢٠).اثر صعوبات السلوك الاجتماعي و الانفعالي على صحة النفسية لذوي صعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية'' ، مجلة المرشد، نشرت بتاريخ ٣٠-٠٦-٢٠٢٠ ، ٧٠ص-٧٨

١٤.الملاحق :

مقياس منقسم الى بعدين بعد خاص بوجهة نظر الارطوفونيين وبعد خاص بوجهة نظر المعلمين كما هو مبين في ما يلي:

- **البعد الخاص بالمعلمين:**

١- تمتهن مهنة التدريس منذ:

٥-١٠.

١٠-٢٠.

٣٠-٢٠.

٤٠-٣٠.

٢- تخصصك التعليمي:

أداب

علوم

فلسفة

لغات

٣- الشهادات المتحصل عليها:

ليسانس

ماستير

ماجستير

دكتورا

٤- تكفلت بحالات تعاني من صعوبات تعلم من قبل:

نعم

لا

٥- اذا نعم : ما عدد الحالات ؟

٦- البرنامج التعليمي الوزاري يخصص برامج مكيفة لهذه الحالات الخاصة "صعوبات التعلم"

نعم

لا

٧- اذا نعم : هل هاذا البرنامج يكفي وحده على احراز نتائج إجابيه

نعم

لا

٨- اذا نعم منذ متى ؟

٩- انت بدراية على دور المختص الارطفوني في التكفل بهذه الحالات

نعم

لا

١٠- سبق لك و أن وجهت الأولياء لمختصين أرطفنيون من قبل

نعم

لا

١١- لأولياء بدراية على تواجد مختصين أرطفنيين

نعم

لا

١٢- المدرسة الجزائرية توفر مناصب عمل للمختصين الأرطفونيين

نعم

لا

- **البعد الخاص بالمختصين الارطوفنيين :**

١- تمتهن مهنة أخصائي أرطوفوني منذ :

٥-١٠ سنة

١٠-٢٠ سنة

٢٠-٣٠ سنة

٢- تعمل في :

عيادة خاصة

مدرسة حكومية

مركز لذوي الاحتياجات الخاصة

٣- هل عمل الأخصائي الأرطوفوني أحسن في المراكز و المؤسسات الحكومية:

نعم

لا

٤- هل عمل الأرطوفوني أفضل في المراكز الخاصة:

نعم

لا

٥- اذا كنت تعمل في مؤسسة حكومية هل واجهت حالات لأطفال يعانون من صعوبات التعلم :

نعم

لا

٦- اذا كانت اجابتك بنعم كم عدد الحالات التعاني من صعوبات التعلم الموجهة اليك في السنة بالتقريب (سؤال مفتوح)

٧- اذا كنت تعمل في مركز أو عيادة خاصة ، كم عدد حلات التي تعاني من صعوبات التعلم الموجهة لك خلال سنة

٨- ما هي أكثر أنواع صعوبات التعلم الموجة اليك اذا كنت أرطوفوني في مؤسسة حكومية ؟